

المحاضرة الثانية:

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ / المرحلة الثانية

أستاذ المادة : د. محمد محمد نصيف

محتويات المحاضرة

عهد الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ) :-

تميز عهده امتداد لعهد ابيه (الناصر) ان لم يكن كأبيه من ناحية الحزم و القوة بل كان معتدلاً في كل شئ عرف عنه العلم و الاخلاق الفاضلة و الادب اذ كان مؤرخاً و عالم بالانساب و عرفت دولة الحكم بدولة الآداب و الحضارة بينما دوله الناصر دولة العظمة و الأبهة.

، وتميز عهده عن ابيه الذي كان يعتمد على الحكم المطلق اي يتابع الامور بنفسه الا ان الحكم المستنصر عمل على اسناد بعض من صلاحياته الى رجاله اي وزراء ج/ لانه كان رجل علم و ادب اذ خصص جزء من وقته لقراءة الكتب ويقول العالمان : ابن حزم و ابن شكوال : اي كتاب يقرأه الحكم لأبد من ان نجد له تعليق . . س/ لماذا عرفت دولة الحكم المستنصر بدولة العلم و الادب ؟

١-أهتم بنشر القراءة و الكتابة بين جميع سكان اهل الاندلس لاسيما اهل قرطبه تتناسب مع منهج الدولة بجعل التعليم مجاني اذ أنشأ ٢٧ مكتبا مخصصة للفقراء و اجور المعلمين كانت من الدولة، و منح رزق لاولاد الفقراء .

٢-اهتم الخليفة بأنشاء المكتبات العامة و الخاصة و بلغت لديه من الكتب ما لم يبلغ لدى اي خليفة و بلغت فهارس الكتب ٤٤ مجلد كل مجلد ورقه . و كل مجلد يحتوي اكثر من منتي ورقة .

٣-عمل الخليفة على جلب الكتب الثمينه من مختلف البلدان الإسلامية و اخرج مندوبين من مختلف بلاد لجلب ارسل ابن طرخان الى بغداد و اخر الى مغرب و معهم الأموال الجزيلة لشراء كتب مهما كان ثمنها و اشترى كتاب فرج الاصفائي و اسم كتابه (الاغاني) بـ ١٠٠٠ دينار ذهبي

٤-حث الحكم العلماء على تأليف الكتب العلمية المختلفة و عمل على بذل الأموال لهم و يلهم قرطبه مثل محمد ابن الحارث صاحب كتاب (قضاة قرطبه) و غيرهم من علماء :-

٥- وعمل على انشاء جامعه اسلاميه ملحقه بالمكتبه و نظراً لأهمية علم لديه عهد بتلك الجامعه لأخيه المنذر .

٦- في تلك المرحلة كان بين علماء بغداد و علماء الاندلس سباقا علميا ومما يذكر ان احد العلماء ذهب الى ابن حزم يطلب منه الذهاب للمشرق فقال له لا تذهب بدعوا اهل الندلس يتنافسون مع المشرق وهذا يدل ازدهار حركه فكرية بالاندلس.

أزدهار الحركة العمرانية في عهد الحكم:-

التمثله هذه مرحله بزيادة و بناء مساجد في قرطبه : عمل على بناء مساجد جديدة فضلاً عن التوسعة التي اقامها على مسجد جامع كبير في قرطبه وذلك لزيادة عدد سكان ، وعلق الثريات فيها الصغيرة (٥٦) ثرية في كل ثرية (٢٠) كأس ذهبي عمل و (٦) ثريات كبيرة في كل ثرية الف و خمسة و اربعون كاس ذهبي مما يدل على عظمة الاندلس في تلك الفترة .

٢_ عمل الخليفة على بناء مدن جديدة في الاندلس و الاهتمام بالثغور فيها اهتمام بناء ثغور كبير في مدينة سرقسطة و ذلك من اجل مواجهة الممالك الاسبانية كذلك بالاهتمام بالاسطول البحري في مرية .

اهتمام الناصر و المستنصر بالاسطول البحري :

لمواجهة العبيديين الذين لهم اسطول بحري كبير لذا بنى (الناصر) مدينة المرية واقام فيها دار لصناعة السفن ، و يعد ذلك اهتم بها الحكم المستنصر من اجل مواجهة خطر العبيديون مما يدل على الاهتمام بالاسطول البحري في الاندلس .

واهم سمات عصره هو حدوث تبدل في علاقتة مع الفاطميين بعد تحول الدولة الفاطمية الى مصر وترك انصارهم في مغرب هم قبيلة صنهاجة وبذلك فرغت الساحة للحكم في مغرب الاقصى الذي سيطر عليه .

وفي عهد المستنصر عاد من جديد الغزو التورماندي بعد اقامت لهم قواعد في الجنوب الفرنسي على ساحل البحر الابيض و عملوا الهجوم على الأندلس على شكل غارات وكانت في سنوات ٣٥١ / ٣٥٥ / ٣٦٠ / ٣٦٥ هـ ولكن جميع الغارات فشلت بسبب . /

(١) يقظة الأسطول البحري لأندلس.

(٢) شجاعة قائد الاسطول ابن طرماحس .

(٣) اهتمام الحكم بالأسطول البحري و تجهيزهم ما يحتاجونه من .

(٤) وتجهيز مدن السواحل بكل ما يحتاجونه من مال واسلحة - . . . الخ

(٥) ارسال جواسيس في عقر دارهم لمعرفة تحركاتهم : وبذلك كل محاولاتهم فشلت في السيطرة على الاندلس .